

## تفسير السمعاني

@ 203 ( ^ ) إن كل نفس لما عليها حافظ ( 4 ) فليُنظر الإنسان مم خلق ( 5 ) خلق من ماء دافق ( 6 ) يخرج من بين الصلب والترائب ( 7 ) إنه على رجعه لقادر ( 8 ) . السموات ثم يرجع إلى مكانه . .

وعلى القول الذي قلنا [ أن زحل هو الثاقب ] ، يعني أنه يثقب السموات بضائه . .  
وعن ابن زيد : أنه الثريا . .

والعرب إذا أطلقت النجم عنت به الثريا . .

وقوله : ( ^ ) إن كل نفس لما عليها حافظ ) هو جواب القسم . .

وقد قرئ بالتشديد والتخفيف ، فمعنى التشديد : إلا عليها حافظ ، ومعنى التخفيف : لعلها حافظ ، و ' ما ' زائدة ، والحافظ : هو الملك ، وعن بعضهم : قرينه الذي يحفظ عليه عمله ، وقيل : الحافظ هو □ تعالى يحفظ عليهم أعمالهم . .

وقوله تعالى : ( ^ ) فليُنظر الإنسان مم خلق ) أي : من أي شيء خلق . .

وقوله : ( ^ ) خلق من ماء دافق ) أي : مدفوق مثل قوله تعالى : ( ^ ) في عيشة راضية ) أي : مرضية ، وقيل : ( ^ ) ماء دافق ) أي : منصب جار . .

وقوله : ( ^ ) يخرج من بين الصلب والترائب ) أي : من صلب الرجل ، وترائب المرأة . .

وفي الخبر : أنه يخرج من كل خزيمة من صلبه ، والترائب ثمانية أضلاع : أربعة يمنة ،

وأربعة يسرة ، وقيل : هو الصدر ، وقيل : بين الثديين ، وقيل : ما دون الترقوة . .

وقوله : ( ^ ) إنه على رجعه لقادر ) فيه أقوال : أحدها : على رد النطفة في الإحليل لقادر ،

قاله مجاهد وإبراهيم وعكرمة ، والقول الثاني : هو قادر أن يرده إلى حالة الطفولية ،

وقيل : يرد من ( الشيخوخة ) إلى الكهولة ، ومن الكهولة إلى الشباب ، ومن الشباب إلى

الصغر ، ومن الصغر إلى الطفولية ، ومن الطفولية إلى رحم المرأة ، ومن الرحم إلى الصلب ،

فهو معنى قوله : ( ^ ) إنه على رجعه لقادر ) . .

والقول الثالث - وهو أولى الأقاويل - أن المراد منه ، أنه على إحيائه بعد الإماتة

لقادر ، ذكره الفراء والزجاج وغيرها .